مؤتمر القوى الوطنية الديموقراطية والعلمانية
حول المهام العاجلة والملحة لطليعة شعبنا
دمشق-2-11-2018

قبل سنوات الازمة الراهنة وخلالها تخلق انطباعا سلبيا يتمثل في تخلي البعض عن التوجهات التنويرية والتقدمية للجمهورية وقيمها و لنهج الدولة السورية؛ إذ يمكن أن يرى المشهد يتحول بتواتر ويتبلور بصورة غير مفهومة، وكأن هناك لقاء عاما يحدث بين الإسلامويين مع القوميين على كثير من الملفات التي تمت مناقشتها في مجلس الشعب، وسلم القيم السائدة بالدولة السورية العميقة، فعلى سبيل المثال لا الحصر يمكن تصنيف حال وضع المناهج التربوية، والثقافة القومية، والإعلام والفن وقانون الاوقاف في هذه المضمار.

وحين تمّت المطالبة باستبدال مادة التربية الدينية بمادة التربية الاخلاقية فإن الهدف كان يكمن في بعث النقاش المجتمعي، ولفت نظر التقدميين والتنويريين لعدة مسائل استراتيجية مبدئيا، من مثل: ضرورة إعادة اللحمة والوحدة الوطنية، لمقابلة ما يحدث من ريب على مستوى القاع المظلم لأسباب مشاكلنا بعامة، ومشكلتنا وأزمتنا الوطنية العميقة الحالية بخاصة.

إن الخلفية المخفية، وبطانة التراجع الأخلاقي العام الذي أدى إلى صدع عميق في الوحدة الوطنية، وتلاقي ذلك وتزامنه مع مؤامرة دول الجوار علينا أدت فيما ادى اليه إلى مخاطر انزلاق الوضع سياسيا وجغرافيا إلى ما يشبه صورة الانتدابات المتعددة وخوف حلفائنا علينا من نجاح مخططات تقسيمية.

وعليه، يفترض بكل القوى الوطنية الديمقراطية العلمانية والتنويرية، وبالشخصيات ذوي الارادات الحرة والنخب والتكنوقراط أن تعمل معا بسرعة على إعادة إحياء كل ما من شانه استعادت الوحدة المجتمعية الوطنية الخلاقة للسوريين المنتجين من الكتلة التاريخية المغيبة فهي سلاحنا الامضى

المنسق العام والمتحدث الرسمي